

EDITORIAL

وقفات حول العدد و استخداماته في الجملة العربية

د. امثال الطيب عبد الرحمن¹

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على أحكام العدد ، وتمكين المستخدم له من ضبط قواعده: مفرداً ومركباً ومضافاً أو معطوفاً من خلال الاستخدام الصحيح للعدد؛ لذا فقد تناولت الدراسة الأحكام الخاصة بالعدد لكثرة ما يقع فيه الأفراد والجماعات من أخطاء في الجملة العربية المتصلة بالعدد. ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها دراسة علمية موضوعية تناولت العدد ووروده في بعض آي الذكر الحكيم. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الاستقرائي. تمثل نتائج الدراسة في ثلاثة جداول هي خلاصة الموضوع، توصي الدراسة بحفظ الآيات الكريمة التي ورد فيها العدد أو نماذج منها حتى يسهل التطبيق حال استخدام العدد في الجمل العربية المختلفة .

¹ أستاذ مشارك نحو وصرف- كلية العلوم والآداب- جامعة الملك خالد

المقدمة

العدد فطري النشأة وقد استخدمته شعوب العالم قاطبة ، منذ القدم وحتى يومنا هذا. وللعديد أحكامه المتعددة ورموزه المتباينة¹؛ غير أنّ كثيراً من الأفراد يخطئون في استخدام العدد. وقد فصلت آيات الذكر الكريم كيفية استخدام العدد، وضبطت إعرابه كما أوضحت الآيات أيضاً طريقة إعراب مميز العدد سواء أ كان العدد : مفرداً أو مضافاً مركباً أو معطوفاً. فإن نحن تتبعنا آي الذكر الحكيم، وورود العدد فيها لسهل علينا معرفة العدد وما فيه من أحكام، وتفاديها الكثير من الأغلط التي نشاهدها .

¹ انظر ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي "الفهرس" تحقيق تجداد بن على بن زين العابدين الجابري المازندراني ، ط3 ، دار المسيرة ، (بيروت ، 1988م)، ص 18-19

EDITORIAL

وقد تناولنا الدراسة عبر مبحثين أساسيين :

تناول المبحث الأول : - تعريف العدد لغة واصطلاحاً - وأقسام العدد الأربعة

أما المبحث الثاني فتناول:- صياغة العدد على وزن فاعل

- وصور العدد المفرد و المركب المصاغ على وزن فاعل

- الأسباب التي أدت إلى الوقوع في الغلط عند استخدام العدد في الجملة العربية

وختمنا الدراسة بالخاتمة – والنتائج وبعض التوصيات ثم هوامش البحث

المبحث الأول

أولاً: تعريف العدد لغة واصطلاحاً:

مادة (العين والبدال) أصل صحيح لا يخلو من العد الذي هو الإحصاء .

والعدد لغة : يقال إنَّ الكلمة قد أخذت من عدَّ يعد أي أحصى الشيء فهو إحصاء².

قال تعالى : [وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا]³

وقال تعالى : [وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ]⁴

أما معناه الاصطلاحي فهو : ما دلَّ على رقم المعدود , أي ما يدل على واحد أو أكثر مرقوماً برموزه الحسابية :

(1 – 2 – 3 – 15 – 20 --- 100)

والعدد في اصطلاح النحاة هو : (ما يساوي نصف مجموع حاشيته الصغرى والكبرى)⁵ فالاثنين مثلاً يساوي نصف

مجموع الواحد والثلاثة - حاشيته الصغرى والكبرى – ومجموعهما 4، وهكذا تقاس بقية الأعداد .

أما اسم العدد : فهو ما رمز به إلي هذه الأعداد بالحروف الأبجدية : مثل : واحد – اثنان – خمسة عشر – عشرون

– مئة.

العدد نوعان :.أصلي وترتيبي

² انظر ابن منظور محمد ابن مكرم الافريقي المصري جمال الدين أبو الفضل "لسان العرب" تحقيق الأستاذة عبد على

الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي، ط دار المعارف ج4(القاهرة) ص272

³ سورة محمد الآية : 28

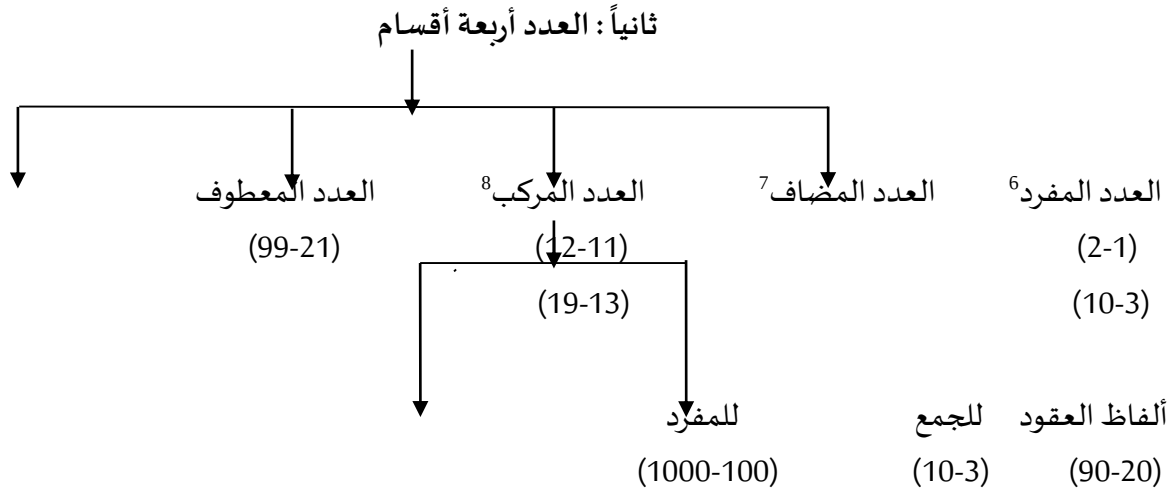
⁴ سورة الإسراء الآية : 12.

⁵ انظر ابن هشام الأنصاري , "أوضح المسالك إلي ألفية" تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد , طبعة دار الطلائع للنشر

والتوزيع , (القاهرة , 2009م) . ج.4, ص 210

EDITORIAL

1. العدد الأصلي: هو ما دل على كمية الأشياء مثل: تسعة, خمسة عشر, ثلاثة وعشرون.
ملاحظة: في قراءة التواريخ الهجرية والميلادية ينظر إلى كلمة (سنة) أو (عام) ويعامل العدد بالتذكير والتأنيث على أساسهما, فيقال:
دخلت الجامعة سنة ألف وأربعمئة وسبع عشرة
دخلت الجامعة عام ألف وأربعمئة وسبعة عشر
- 2- العدد الترتيبي: يُصاغ من الأعداد (1-10) على وزن (فاعل), بغرض الترتيب, ويكون موافقاً للمعدود في التذكير والتأنيث, وتنطبق عليه أحكام العدد في الإعراب والبناء, ويعرب صفة أو نعتاً لمعدوده نحو:
- قرأت في الكتاب الرابع حتى الصفحة السابعة.
- تابعت الجزء الخامس عشر من المسلسل الديني.
- قرأت الآية الخامسة عشرة من سورة البقرة.
- سافر أخي في اليوم الثالث والعشرين من الشهر الماضي.
- والعدد الترتيبي أربعة أقسام:



أولاً: العدد المفرد:

⁶ المفرد ما لم يكن مركباً ولا معطوفاً
⁷ د. مصطفى النحاس، "العدد في اللغة" (دراسة لغوية نحوي)، ط1 (مكتبة الفلاح، 1399هـ - 1979م)، ص 137.
⁸ انظر ابن هشام الانصاري، "أوضح المسالك إلى ألفية" تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، طبعة دار الطلائع للنشر والتوزيع، (القاهرة، 2009م) ج4، ص210

EDITORIAL

وهو في علم الصرف ما لم يكن مثنى أو جمعاً، وفي علم النحو ما لم يكن مركباً أو معطوفاً في حكم المركب من ناحية تماسك لفظه في الدلالة على معنى واحد.

ويشمل: الأعداد من الواحد إلى العشرة وألفاظ العقود، ويلحق به أيضاً لفظتا: (مئة، وألف)، ولو اتصلت بهما علامة تثنية أو جمع ك(مئتين، وألفين، وألوف) وكذلك مضاعفاتهما... ويلحق به كذلك المليون والمليار.

حكم العددين: (1 - 2)

واحد، واثنان: هذان العددان يذكران مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث، تقول / واحد اثنان مع المذكر، وواحدة واثنان مع المؤنث نحو: في الفصل طالب واحد وطالبة واحدة مررت بطالب واحد وطالبة واحدة. جاء طالبان اثنان وجاءت طالبتان اثنتان. شاهدت طالبين اثنين وشاهدت طالبتين اثنتين. مررت بطالبين اثنين ومررت بطالبتين اثنتين. خلاصة --- القواعد⁹

1. المعدود مع الواحد والاثنتين يأتي قبل العدد.
2. العدد يطابق المعدود تذكيراً وتأنياً.
3. يعرب المعدود بحسب موقعه في الجملة والعدد نعتاً.
4. (اثنان، اثنتان) ملحقان بالمشى، ويعربان إعرابه.
5. يجوز حذف همزة (اثنتين) كتابة في المؤنث فقط (ثنتين).

ثانياً: المفرد المضاف للجمع (3 - 10):

وهو الذي تلحقه علامة التانيث إن كان المعدود مذكراً، ولا تلحقه التاء إن كان المعدود مؤنثاً، تقول: حضر ثلاثة طلاب، ورأيت أربع طالبات.

يقول تعالى: [سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَازِينَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا]¹⁰

[فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ]¹¹

⁹ الصبان: أبو العرفان محمد بن علي الشافعي "حاشية الصبان على شرح الأسمونوي لألفية ابن مالك" دار الكتب العلمية (بيروت، لبنان، ط 1417 هـ،

1997م) ص 88

¹⁰ سورة الحاقة الآية 7

¹¹ سورة البقرة الآية: 196

EDITORIAL

[انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ]¹²

[فَأَتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ]¹³

[إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينٍ]¹⁴

خلاصة القواعد :

1. العدد من (3-10) يخالف المعدود من حيث الجنس , ويُعرف من نوع المفرد , ويعرب بحسب موقعه في الجملة .
2. يكون المعدود جمعاً دائماً .
3. يعرب المعدود مضافاً إليه مجروراً .
4. للعدد ثمانية مع المعدود حالة إعرابية خاصة : فإذا كان العدد ثمانية غير مضاف – وكان التمييز مؤنثاً يجب مراعاة الآتي :

- تحذف منه التاء والياء في حالي الرفع والجر ويُعوّض عن الياء بالتنوين كسرتين .
- هبطت ثمانٍ من الطائرات – حضرت ثمانٍ من البنات – درجات السُّلم أكثر من ثمانٍ .
- أما إن كان العدد ثمانية مضافاً فتذكر الياء – شاهدت ثمانى طائرات .
- إن كان العدد مركباً فلا تحذف الياء نحو : حصلت في الامتحان علي ثمانى عشرة درجة من عشرين
- 5. شين العشرة والعشر مفتوحة مع المعدود المذكر , وساكنة مع المعدود المؤنث , حضر عشرة رجالٍ وعشرُ نساءٍ , وقابلت أحدَ عشر رجلاً وإحدى عشرة امرأة¹⁵ .

ملاحظات

1. إنَّ الأعداد (3-10) تضاف إلى جموع القلة هو القياس , وما يضاف منها إلى جموع الكثرة مع وجود جمع القلة فهو شاذ أو قليل الاستعمال , ومنه قوله تعالى: ((والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء)) , إذ أضيف الثلاثة إلي جمع الكثرة مع وجود جمع القلة منه وهو (أقراء) لأنَّ واحده (قرء) كنفس وقلس .
2. وجموع القلة تضمها لنا أوزان خمسة هي :

أفعال	أفْعُل	أفْعِلة	فِعْلة	فِعال
أحمال	أُنْهَر	أعمدة	فِتية	جمال

¹² سورة المرسلات الآية : 30

¹³ سورة هود الآية 13

¹⁴ سورة المائدة الآية 89

¹⁵ ابن عقيل "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك " صفحة 102

EDITORIAL

3. إذا تقدم المعدود على العدد وكان العدد نعتاً للمعدود ، أو لم يصرح به في الكلام ولكنه ملحوظ في المعنى ؛ يتجه الغرض إليه ، جاز في اسم العدد التذكير والتأنيث نحو: قرأت كتاباً ثلاثاً أو ثلاثة ، صافحت أربعة أو أربعاً ، ومنه قوله تعالى: {وَلِيَالٍ عَشْرٍ}.

وما ينطبق من أحكام على الثلاثة والأربعة ينطبق على الأعداد (5, 6, 7, 8, 9) وعشرة مفردة . والملاحظ أنّ العدد من (3 - 10) (عدد مفرد) وأضيف إلى مميز جمع ، وسنتحدث لاحقاً عن العدد المفرد المضاف إلى مفرد (100 و 1000) وسنفرد القول عن ألفاظ العقود (20 - 90) وهي أيضاً أعداد مفردة ، لكن لا يأتي من بعدها مضاف إليه، وإنما يعرب ما بعدها تمييزاً منصوباً نحو : شاهدت عشرين طالباً.
ملاحظة مهمة:

لقد أحرنا القول في الحديث عن العدد المفرد كاملاً حتى نتدرج مع العدد من: (1- 2) إلى العدد (3 - 10) ، ثم من (11 - 19) (العدد المركب) ثم بعد ذلك نرجع للعدد المفرد ونتحدث عن ألفاظ العقود (30 - 90) وحكمها الإعرابي، ثم نتناول بالحديث المئة والألف ومضاعفاتها. ونختتم العدد بالحديث عن العدد المعطوف (21-99).
ثالثاً: العدد المركب : من (11 - 12) و (13 - 19) (المركب)
يقول ابن مالك :

مَرَكِبًا قَاصِدًا مَعْدُودٍ ذَكَرُ	وَأَحَدًا أَذْكَرُ وَصِلَانُهُ بَعَشْرُ
وَالشَّيْنُ فِيهَا عَن تَمِيمٍ كَسْرَةً	وَقُلْ لَدِي التَّأْنِيثُ إِحْدَى عَشْرَةَ
مَا مَعَهُمَا فَعَلَّتْ فَأَفْعَلُ قَصْدًا	وَمَمْعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى
بَيْنَهُمَا إِنْ رَكَّبَا مِمَّا قُدِّمًا	وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمِمَّا

للعدد المركب (11 - 12) حكم معين، فواحد واثنان يطابقان المعدود، وكذلك عشرة مركبة تطابق المعدود بمعنى المطابقة الكاملة مع المعدود (تذكيراً وتأنيثاً) غير أننا يجب علينا مراعاة الناحية الإعرابية في العدد (12) حيث يعامل الصدر معاملة المثني (مراعاة الناحية الإعرابية رفعاً ونصباً وجراً). أما العشرة فمطابقة للمعدود.

يقول ابن مالك

أُنْتِي إِذَا أَنْتِي تَشَاءُ أَوْ ذَكَرَا	وَأَوَّلُ عَشْرَةٍ ائْتِي وَعَشْرًا
وَالْفَتْحُ فِي جَزَائِ سَوَاهُمَا أَلْفُ	وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعُ بِالْأَلْفِ

يقول تعالى : [إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشْرٍ كَوْكَبًا]¹⁶

[إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا]¹⁷

[فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا]¹⁸

¹⁶ سورة يوسف الآية 4

¹⁷ سورة التوبة الآية 36

¹⁸ سورة البقرة الآية 60

EDITORIAL

أما العدد من (13 – 19) فهو مركب مبني على فتح الجزأين (مع مراعاة مخالفة الصدر ومطابقة العجز للمعدود)

تقول: في حالة الرفع:

في الفصل ثلاثة عشرَ طالباً. وفي الفصل ثلاث عشرة طالبةً.

ويقول تعالى: [عَلَيَّهَا تِسْعَةَ عَشَرَ]¹⁹ أي ملكاً

وفي حالة النصب:

رأيت تسعَ عشرة طالبةً وتسعة عشرَ طالباً

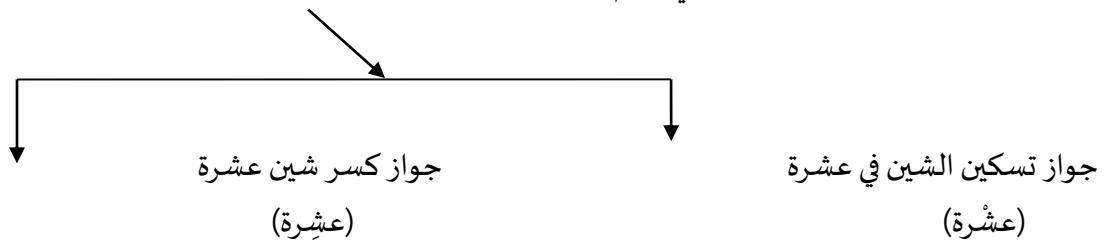
وفي حالة الجر:

مررت بتسعَ عشرة طالبةً وتسعة عشرَ طالباً

فيعرب العدد المركب على أنه مبني على فتح الجزأين في محل كذا.

القواعد

1. الجزء الأول من العدد المركب (13-19) يخالف المعدود في الجنس , أما الجزء الثاني فيطابق.
2. العدد المركب مبني على فتح الجزأين في محل كذا في أحواله الثلاثة (رفعاً ونصباً وجرّاً).
3. يعرب المعدود في العدد المركب تمييزاً منصوباً ويلزم الأفراد²⁰.
4. للعدد عشرة مركباً (13-19) لدى بني تميم وجهان:



5. إنَّ تمييز العدد المركب كتمييز العشرين تماماً مفرداً منصوباً.

عندي أحد عشرَ كتاباً²¹.

وعندي عشرون كتاباً.

وفي ذلك يقول ابن مالك:

ومَيَّزُوا مُرَكَّباً بِمِثْلِ مَا مُيَّزَ عَشْرُونَ فَسَوَّيْتُهُمَا

¹⁹ سورة المدثر الآية 30

²⁰ بعد العدد 19 (آخر عدد مركب) تأتي الفاظ العقود (20-90) ثم المائة والالف ونعرج في المنتهى ونذكر العدد المعطوف (21-99) وهو آخر أنواع العدد

²¹ انظر امتثال الطيب عبد الرحمن ، "النحو البسيط قوام اللسان" ج2 ط دار الرشيد ، (الرياض 1430 هـ 2009م) ص163

EDITORIAL

ألفاظ العقود: (20-90)²²

1. هي أعداد مفردة وتلحق بالقسم الأول من العدد (ذكرناها هنا كي نحفظ التدرج الترتيبي للعدد).
2. هي أسماء جموع وليست جموعاً حقيقية ، وقد ألحقت بجمع المذكر السالم، فلا يصح أن تتصل بلفظها علامة تأنيث منعاً للتعارض ، إذ يلازمها دائماً علامتا جمع المذكر سواء أكان معدودها مذكراً أم مؤنثاً ، نحو : حضرَ ثلاثون طالباً وطالبة ، وألفاظ العقود هي: (20,30,40,50,60,70,80,90) حضر الحفلة عشرون طالباً وعشرون طالبةً. التقيت عشرين طالباً وعشرين طالبةً. سلمت على عشرين طالباً وعشرين طالبةً.

القواعد

1. ألفاظ العقود يستوي فيها المذكر والمؤنث.
2. ألفاظ العقود يجب فيها مراعاة الناحية الإعرابية لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم، وتُعرَب إعرابه.
3. يلزم معدودها الأفراد، ويعرب تمييزاً مفرداً منصوباً.

ملاحظة:

- يعطف على ألفاظ العقود كلمة (نَيْف) وهو عدد مهم يدل على عدد من (1.9) وهو مذكر دائماً ، نحو : حضر ثلاثون ونيف ، ورأيت ثلاثين ونيفاً.
- = العدد (100 و 1000) مفرداً ومضافاً للمفرد.
- تقول : جاء مئة طالبٍ وجاءت مئة طالبةٍ .
وتقول : شاهدت مئة طالبٍ ومئة طالبةٍ .
- يقول تعالي : [مائة جلدٍ]²³ و [ألف سنةٍ]²⁴ وفي تثنيتهما تقول :
- عندي مائتا درهم وألفا ليرة²⁵ .
ففي حالة تثنية (مئة وألف)
1. يعربان إعراب المثني . (يرفع وعلامة رفعه الألف ونصبه وجره الياء).
 2. تحذف النون عند الإضافة
 3. مائتا : مرفوع بالألف مئتي منصوب ، و مجرور بالياء.

²² بعد ذكرنا لآخر عدد مركب (19)، تناولنا ألفاظ العقود (20-90) ثم (100،1000) وفي المنتهى سنذكر العدد المعطوف (21-99) وهو آخر نوع من أنواع العدد

²³ سورة النور الآية 2

²⁴ سورة البقرة الآية 56

²⁵ بن مالك : جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي "تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد" قدم له وحقق له محمد كامل بركات ، طباعة ونشر دار الكتاب العربي (مصر ، 1387هـ ، 1967م ص 21)

EDITORIAL

حضر مئتا طالب : ومئتا طالبة : مائتا فاعل مرفوع بالألف، لأنه مئتي، وحذفت النون للإضافة وتقول : غرست مئتي شجرة في حالة النصب، ومررت بمئتي شجرة في حالة الجر
4. إذا كان العدد (100) أو (1000) مذكوراً مع عدد آخر بالعطف، فالتمييز يتبع العدد الأخير.
فتقول في (125) رجلاً - جاء مئة وخمسة وعشرون رجلاً (ويجوز) - جاء خمسة وعشرون ومئة رجل فيكتب العدد من اليسار إلى اليمين أو من اليمين إلى اليسار.

- في الكلية 1924 طالب.

- في المدينة ألف وتسعمائة وأربعة وعشرون طالباً أو - في الكلية أربعة وعشرون وتسعمئة وألف طالب.

- في المكتبة 2843 كتاب.

- في المكتبة ثلاثة وأربعون وثمانمئة وألف كتاب، أو في المكتبة ألفان وثمانمئة وثلاثة وأربعون كتاباً.

- في الكلية 50404 طالبة.

- في الكلية خمسون ألفاً وأربعمئة طالبة أو - في المنطقة أربع وأربعمئة وخمسون ألف طالبة.

رابعاً: العدد المعطوف (21-99)

قد فصلنا القول آنفاً عن الأنماط الثلاثة الأولى : العدد المفرد / المضاف / المركب، وتحدث عن النمط الرابع ألا وهو : (العدد المعطوف).

العدد من : (21-91) :

- يجب أن يُراعى فيه مطابقة الصدر.

- وتراعى الناحية الإعرابية في العجز.

(22-92)

- يُعرب الصدر إعراب المثنى مع مراعاة المطابقة في العدد والمعدود.

- وتُراعى الناحية الإعرابية في العجز.

(23-99) تراعى مخالفة الصدر للمعدود .

و تراعى الناحية الإعرابية للعجز.

ونقول الآتي :

المؤنث في حالة الرفع :

وعندي إحدى وعشرون امرأة.

في الفصل اثنتان وعشرون طالبةً.

في الحديقة ثلاثة وعشرون رجلاً.

المؤنث في حالة النصب:

المذكر في حالة الرفع :

عندي واحد وعشرون رجلاً.

في الفصل اثنان وعشرون طالباً.

في الحديقة ثلاث وعشرون وردةً.

المذكر في حالة النصب ا

EDITORIAL

شاهدت واحداً وعشرين رجلاً. شاهدت واحد وعشرين امرأة.
 شاهدت اثنين وعشرين رجلاً. شاهدت اثنتين وعشرين امرأة.
 شاهدت ثلاثة وعشرين رجلاً. شاهدت ثلاثاً وعشرين امرأة.
 المذكرفي حالة الجر: المؤنث في حالة الجر
 مررت بواحدٍ وعشرين رجلاً. مررت بإحدى وعشرين امرأة.
 مررت باثنين وعشرين رجلاً. مررت باثنتين وعشرين امرأة.
 مررت بثلاثةٍ وعشرين رجلاً. مررت بثلاثٍ وعشرين امرأة.
 إضافة العدد المركب (لغير مميّزه):
 يضاف العدد لغير مميّزه عدا العدد (12) فلا يضاف لغير مميّزه فلا يقال اثنا عشر كـ
 يقول ابن مالك :

وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ يَبْقَى الْبِنَاءُ وَعَجْزٌ قَدْ يُعْرَبُ.
 فالأعداد المركبة تضاف لغير مميّزها، واشترط البصريون فيها (فتح الجزأين).
 يقولون: هذه خمسة عشر²⁶.
 وشاهدت خمسة عشر..
 ومررت بخمسة عشر.
 وقد يعرب العجز ويبقى الصدر على بنائه فنقول:
 هذه خمسة عشر.
 وشاهدت خمسة عشر.
 ومررت بخمسة عشر.
 وبقية النحاة (بناء الصدر وإعراب العجز مضاف إليه . خمسة عشر²⁷).
 المبحث الثاني

1- صياغة العدد على وزن فاعل :

عَشْرَةَ كِ فَاعِلٍ مِنْ فَعْلًا وَصُعُ مِنْ اثْنَيْنِ فَمَا قَوْقُ إِلَى
 ذَكَّرَتْ فَادُّكُرُ فَاعِلًا بَغَيْرِ تَا وَاخْتُمُهُ فِي التَّائِيثِ بِالتَّاءِ وَمَتَّى
 يصاغ العدد من (2-10) على وزن فاعل كما يصاغ الفعل نحو: ضرب - ضارب
 1. للمذكر بلا تاء تقول: ثانٍ , ثالث , رابع , وعاشر وواحد.

²⁶ بناء (خمسة عشرة) في كل على فتح الجزأين
²⁷ انظر ابن عقيل "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" ص 74

EDITORIAL

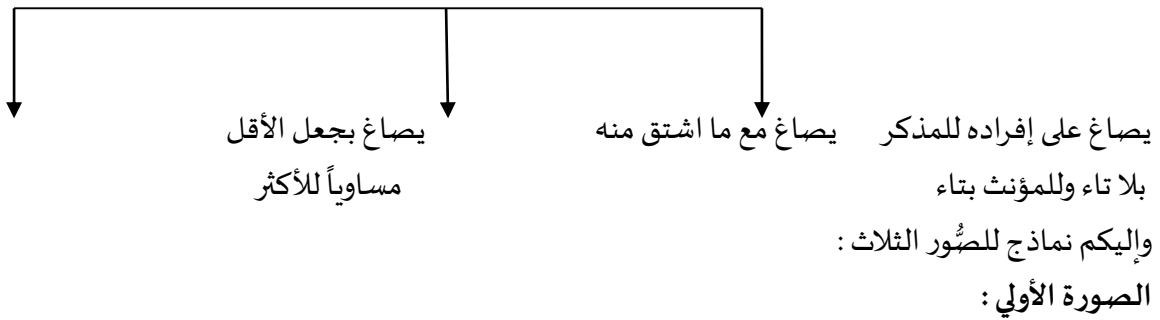
2. للمؤنث بتاء نقول : خامسة , سادسة , عاشرة وواحدة.

استعمالات العدد المصاغ من اسم الفاعل :

يقول ابن مالك :

وإن تُردُّ بعضَ الذي منه بُنيَ تُضَفُّ إليهِ مثلَ بعضِ بينِ
وإن تُردُّ جعلَ الأقلِّ مثلَ ما فَوَقَّ فَحُكِّمَ جاعِلٍ لهُ أَحْكُما

للعدد المصاغ من اسم الفاعل ثلاث صور:



للمذكر بلا تاء : ثانٍ / ثالث / رابع / عاشر.

وللمؤنث بتاء : ثانية / ثالثة / رابعة / عاشرة

الصورة الثانية :

يصاغ مع ما اشتقت منه فنعامله معاملة المفرد مع المطابقة في الفاعل ، والمخالفة في المشتق عدا (1---2) . فنقول:

ثاني اثنين – ثالث ثلاثة – رابع أربعة – عاشر عشرة (في التذكير)

ثانية اثنتين – ثالثة ثلاث – رابعة أربع – عاشرة عشر (مع المؤنث)

الصورة الثالثة :

أن يصاغ العدد بان نجعل الأقل مساوياً²⁸ للأكثر.

جعل العدد القليل مثل ما فوقه

نحو : رابع ثلاثة – خامس أربعة (للمذكر).

رابعة ثلاث – خامسة أربع (للمؤنث).

وهنا جاز وجهان إعرابيان هما :

1. إضافة العدد إلى ما يليه.

²⁸ انظر ابن عقيل "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك " ص 80

EDITORIAL

2. تنونه وتنصب ما يليه كما يفعل باسم الفاعل نحو ضارب زيدٍ وضارب زيداً.

أمثلة المؤنث	أمثلة المذكر
ثالثة اثنتين نصباً وجرأً	ثالثُ اثنين نصباً وجرأً
ورابعةٌ ثلاثاً	ورابعٌ ثلاثَةٌ
ورابعةٌ ثلاثٍ	ورابعٌ ثلاثيةٌ
وعاشرةٌ تسعٍ	وهكذا إلى عاشرٍ تسعةٍ

وهذا المراد بقول ابن مالك (وإن ترد جعل الأقل مثل ما فوق) أي أن ترد جعل الأقل عدداً مثل ما فوقه فاحكم له بحكم جاعل (فاعل) من جواز الإضافة إلى مفعوله وتنوينه ونصبه²⁹.

2- بناء العدد المركب على وزن فاعل (من 2-9 مركباً):

يقول ابن مالك:

وإن أردتَ مثلَ ثانيِ اثْنينِ مركباً فجيءَ بتركيبينِ
أَوْ فاعِلاً بحالتيهِ أَضِفَ إلى مركبٍ بما تنوي يفِي
وشاعَ الاستغناء بحادي عشرًا ونحوه وقبلَ عشرينَ أذكرا
وبابه الفاعلَ من لفظِ العددِ بحالتيهِ قبلِ واوٍ يُعتمدُ

عند بناء العدد المركب على وزن فاعل نأتي به على صورتين

أولاً: أن نأتي بتركيبين صدر أولهما (فاعل) للمذكر و(فاعلة) للمؤنث. (مشتق من صدر العدد المركب وعجز المركب مطابق للمعدود)

الصورة الأولى:

هذا ثالثُ ثلاثة عشرٍ (للمذكر)

هذه ثالثة ثلاثٍ عشرٍ (للمؤنث)

البناء على فتح الجزأين

أما العدد الأول (ثالث وثلثة) فهو معرب

الصورة الثانية:

أن يقتصر على العدد المركب الأول باقياً على بناء صدره وعجزه

²⁹ بمعنى أن تجعل الاثنتين ثلاثة ، والثلاثة أربعة وهكذا

EDITORIAL

نحو: هذا ثالثَ عشرَ وهذه ثالثَ عشرةَ

وإليه أشار ابن مالك بقوله: (وشاع الاستغنا بحادي عشرًا ، ونحوه).

ولا يستعمل (فاعل) من العدد المركب للدلالة على جعل الأقل مساوياً لما فوقه) فلا يقال: (رابعَ عشرَ ثلاثةَ عشرَ)

أما لفظ حادي مركباً فهو مطابق في استعماله مع العشرة حادي عشر وحادية عشرة ويستعمل مع العشرين حتى التسعين بمعنى انه مع المذكر يستخدم بلفظ المذكر حادي (فاعل) ومع المؤنث يؤنث فيقال: حادية (فاعلة) نحو: حادي وعشرون وحادية وعشرون وتاسع وعشرون إلي التسعين.

لماذا يخطئ الأفراد والجماعات في استخدام العدد

يجهل الكثيرون القواعد والأحكام التي تنظم العدد واستخدامه في الجمل العربية ويمكن أن نعدد أسباب الأخطاء في نقاط:

1. إنَّ العدد له أقسام كثيرة متشعبة، ولكل قسم من الأقسام حكم خاص، والعدد المفرد من 1-2 له حكم خاص مع مميزه والأعداد من 3-9 وعشرة مفردة لها حكم خاص، وألفاظ العقود تختلف في حكمها عن الأعداد المركبة والمعطوفة. والأعداد المعطوفة لها حكم إعرابي خاص، كما للعدد المضاف للمفرد، والمضاف للجمع حكم خاص... فلو تتبعنا أحكام كل قسم على حدة لتفادينا الوقوع في الخطأ.
 2. من الأسباب أيضاً المؤدية إلى الخطأ في استخدام العدد. عدم المعرفة بأحكام العدد والميل لاستخدام اللهجات المحلية بدلاً عن استخدام العربية الفصيحة.
 3. لعب الإعلام دوراً كبيراً في تفشي الخطأ وذلك لعد التزام الإذاعيين، وبخاصة الإعلام المسموع بالقواعد التي تضبط استخدام العدد وتبين أحكامه، مما جعل الكثيرين من أفراد المجتمع يتأثرون بهم.
 4. بعدنا عن ممارسة القراءة لأُمّات الكتب العربية النحوية والتي تشتمل على دروس العدد وتطبيقاته.
 5. عدم تأملنا للآيات القرآنية، والمستخدم فيها العدد لتبين أحكامه وقواعد إعرابه.
- كل هذه الأسباب وغيرها لا يسع المجال لذكرها أدت لتفشي الخطأ في استخدام العدد، وبين أيدينا الآن أهم النتائج التي توصلنا إليها في دراسة العدد تعين الأفراد والجماعات لتفادي الوقوع في خطأ الاستخدام للأعداد المختلفة في الجمل العربية.

الخاتمة:

العدد مهم في حياتنا اليومية وله أحكام خاصة به سواء كان مفرداً أو مركباً - معطوفاً أو مضافاً. والأعداد مهمة لا بد من مميز يميزها ويبين كنه استخدامها. ومميز العدد له علاقة وطيدة به من حيث التذكير والتأنيث والإعراب.

EDITORIAL

فقواعد العدد يسهل فهمها في إطار تتبعنا لآيات الذكر الحكيم , فبالاستقراء للآيات يتسنى لنا فهم أحكام العدد وبالتالي نتفادى الوقوع في أخطاء الاستخدام.

1- نتائج الدراسة: (و تتمثل النتائج في ثلاثة جداول هي خلاصة الدرس)

جدول رقم (1) يتناول: العدد من حيث المطابقة وعدمها مع المعدود:

العدد	حالته مع المعدود
2-1	مطابق
10-3	مخالف
12-11	مطابق وتراعى الناحية الإعرابية
19-13	الصدر مخالف والعجز مطابق
90-20	تراعى الناحية الإعرابية (ملحق بجمع المذكر السالم، ويعرب إعرابه)
22-21	المطابقة في الصدر ة ومراعاة الناحية الإعرابية في الكل
90-23	المطابقة في الصدر ة ومراعاة الناحية الإعرابية في الكل
1000-100	لا تتغير مع المذكر والمؤنث (على لفظها)

جدول رقم (2) تناولنا فيه الحكم الإعرابي للعدد

العدد	الحكم الإعرابي للعدد
10-1	تعرب حسب موقعها في الكلام بالحركات الظاهرة , عدا (اثنان واثنان) – مفردان أو مركبان أو معطوفان) فيعربان إعراب المثنى .
19-11	مبنية على فتح الجزأين في محل رفع أو نصب أو جر , ويستثنى من هذه المجموعة العدد (12) الذي يكون صدره (اثنا – اثنتا) معرباً إعراب المثنى . أما جزؤه الثاني (عشر – عشرة) فأشهر ما قيل فيه إنه عدد مبني على الفتح ليس له محل من الإعراب .
90-20	ملحقة بجمع المذكر السالم ترفع وعلامة رفعها الواو، وعلامة نصبها وجرها الياء.
1000-100	تعرب بحسب موقعها في الجملة

EDITORIAL

بمراجعة الأمثلة السابقة يتبين لنا أنّ العدد من حيث التمييز ينقسم إلى أربع مجموعات :

جدول رقم (3) فصلنا فيه مع الاستشهاد مميزات العدد

النوع	العدد	المثال	حالة المميز	إعرابه
المفرد	10-3	جاء ثلاث طالباتٍ	جمع	مجرور
المركب	19-13	جاء ثلاثة عشر طالباً	مفرد	منصوب
المعطوف	99-21	جاء ثلاثة وعشرون طالباً	مفرد	منصوب
ألفاظ العقود	90-20	جاء عشرون طالباً	مفرد	منصوب
	1000-100	جاء مائة طالبٍ وألف طالبةٍ	مفرد	مجرور

أهم التوصيات :

- 1) مراعاة المطابقة والمخالفة بين العدد والمعدود تذكيراً وتأنياً.
- 2) التركيز على معدود العدد (التمييز) رجوعاً لأقسام العدد الأربعة.
- 3) مراعاة الناحية الإعرابية للعدد والمعدود.

لكل هذه الأشياء فنحن نخطئ في استخدامنا للعدد، فلو حفظنا من أيّ الذكر الحكيم آية ممثلة لكل جزء من أجزاء العدد لسهل علينا تطبيق أحكام العدد في الجمل العربية المختلفة التي نستعملها. ولكي يتسنى لنا ذلك لنرى ما هي أقسام العدد وأحكامه من حيث الإعراب والمطابقة وعكسها.

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم
2. ابن النديم , أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي "الفهرس" تحقيق تجداد بن علي بن زين العابدين الجابري المازندراني , ط3 , دار المسيرة , (بيروت , 1988م)

EDITORIAL

3. ابن مالك : جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي , "تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد" قدم له وحقق له محمد كامل بركات , طباعة ونشر دار الكتاب العربي , (مصر , 1387 هـ - 1967 م) .
4. ابن منظور محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري جمال الدين أبو الفضل , "لسان العرب" تحقيق الأستاذة عبد الله على الكبير , محمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي, ط دار المعارف , (القاهرة).
5. ابن هشام الأنصاري , "أوضح المسالك إلي ألفية" تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد , طبعة دار الطلائع للنشر والتوزيع , (القاهرة , 2009م).
6. ابن هشام الأنصاري , "أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك" .
7. ابن عقيل , "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" 102.
8. انظر د. امثال الطيب عبد الرحمن , "النحو البسيط قوام اللسان" ج2 , ط دار الرشد , (الرياض , 1430 هـ . 2009م).
9. الصبان : أبو العرفان محمد بن على الصبان الشافعي , " حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك" دار الكتب العلمية , (بيروت , لبنان , ط , 1417 هـ - 1997 م).
10. د. مصطفى النحاس , "العدد في اللغة" (دراسة لغوية نحوية) , ط1 (مكتبة الفلاح , 1399 هـ - 1979 م).